

من شروط وجوب الزكاة الإسلام والحرية وملك النصاب

وهي واجبة على: كل مسلم، حر، ملك نصاباً. حكم الزكاة وشروطها قوله: (وهي واجبة على: كل مسلم، حر، ملك نصاباً): حكم الزكاة أنها واجبة في المال، وشروط وجوبها خمس، وهي: الشرط الأول: أن يكون المالك مسلماً؛ فلا تجب على الكفار، وذلك لأن الكفار لا يطهرون بهذه الزكاة، ولا ينميها الله لهم، فالزكاة خاصة بالمسلمين؛ لأنها عبادة. الشرط الثاني: أن يكون حراً؛ فلا تجب الزكاة على العبد، وذلك لأن العبد لا يملك، بل هو وما في يديه ملك لسيده. الشرط الثالث: ملك النصاب: وسيأتينا تقدير الأنصبة في الحديث الذي ساقه المؤلف، فمن كان ماله أقل من النصاب فلا زكاة عليه، وما ذاك إلا لأن الله تعالى فرضها على الأغنياء، والذي ملكه دون النصاب لا يسمى غنياً، فهو أهل لأن يعطى، كما في حديث معاذ لما بعثه النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن فقال: { أخبرهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم } جزء من حديث رواه البخاري رقم (1395) في الزكاة، ومسلم رقم (19) في الإيمان. فالذي يملك أقل من النصاب لا يسمى غنياً. الشرط الرابع: مضي الحول: فلا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول، وهو سنة كاملة. الشرط الخامس: استقرار الملك: فإذا ملك النصاب فلا بد أن يكون الملك مستقراً، فإذا كان الملك غير مستقر فلا زكاة فيه. أما عن صورة الاستقرار فهي تتضح بمثالين: المثال الأول: صداق المرأة قبل الدخول بها غير مستقر؛ لأنه يمكن أن يسقط بالخلع، ويمكن أن يسقط نصفه بالطلاق، فإذا دخل بها الزوج استقر، وملكته كله. المثال الثاني: ثمن المكاتب، والمكاتب العبد الذي يشتري نفسه من سيده بمال في الذمة، فيتكسب حتى يفك نفسه من الرق، فمثلاً إذا قال العبد: إنا اشتري نفسي بعشرين ألفاً، فهذه العشرون لا تزكى لأنها غير مستقرة، فيمكن أن يعجز العبد فيعود رقيقاً.